رابط المادة على منصة باحث

جميع فتاوى على الهواء - الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - مشروع كبار العلماء

6781 - تفسير قوله تعالى :)ومن الناس من يجادل في الله بغير علم(إلى قوله)لبئس المولى ولبئس العشير{

صالح الفوزان

اه نبدأ بتفسير الايات المباركات في سورة الحج في قول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له - 00:00:03

في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد. ومن الناس من يعبد الله على حرف ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر - 00:00:24

الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين. يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه هو الضلال البعيد يدعو لمن ضره اقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:49

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الايات ان من الناس من لا يؤمن بالله اصلا ويجادل بالله عز وجل لانه ملحد - 00:01:15

لا لا يقر بالرب سبحانه وتعالى ان يجادلوا في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وانما تلقى هذا من عقله الخاسر او يتلقاه من امثاله من اهل الكفر والالحاد - 00:01:44

ولا يصغي لدعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام بل همه الجدال بحق الله سبحانه وتعالى لا ينظر في الايات الكونية لا ينظر في الايات القرآنية والوحي المنزل وانما يركب هواه وعقله الكاسد - 00:02:09

هذا صنف من الناس ولا يزال موجودا والصنف الثاني من يؤمن بالله ايمانا مهزوزا ايمانا مهزوزا يعبد الله على حرف يعني على طرف لم يتمكن الايمان من قلب وايضا هو ينظر - 00:02:37

الى مصالحه فان وجد خيرا اطمأن به ومدح هذا الدين واثنى عليه والا اذا امتحنه الله سبحانه وتعالى فانه ينقلب على عقبيه يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به - 00:03:05

وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة هذا خسر الدنيا والاخرة لانه في الدنيا لم يطمئن ولم يستقر الايمان في قلبه فهو يعيش مذبذبا تارة كذا وتارة كذا - 00:03:35

فهو في قلق وفي الاخرة يؤول الى النار والعياذ بالله ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد يعني هذا عملك الذي قدمته في الدنيا تجازى به - 00:04:04

يوم القيامة ولم يظلمه الله سبحانه وتعالى ان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين ثم ذكر المشرك الذي يعبد الله ويعبدوا معه غيره يده من دون الله - 00:04:36

من الاصنام من الاصنام والاوثان والاشجار والاحجار ما لا يضره يعني لا يملك له ضرا ولا نفع لان هذا بيد الله سبحانه وتعالى فهو الضار النافع القابض الباسط المعطي المانع - 00:05:04

هذا بيد الله واما المخلوق فليس بيده نفع وليس بيده ضرر الا ما قدره الله سبحانه وتعالى فالامر بيد الله ذلك يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك - 00:05:26

هو الخسران المبين الذي لان الشرك يحبط العمل ويبطله ولا يصح معه عمل فهو يعمل ويتعب ولكنه يبطله بالشرك يدعو من دون الله

ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد - 00:05:48
الظلال عن الحق البعيد الذي اه لا يرجع صاحبه الى الحق. لبعده عنه اغرائه في الظلال والعياذ بالله. تعمقه في الكفر والضلال يدعو لمن ظره اقرب من نفعه لبئس المولى - 00:06:13
ولبئس العشير لانه تولاه الشيطان الذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون نسأل الله العافية فالواجب على المسلم ان يتمسك بكتاب الله وبسنة رسوله - 00:06:41
وان يترك ان يترك الاراء والافكار ويطرحها ويقتنع بما في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولكن بعضهم ولكن بعضهم او كثيرا منهم مبتلى مبتلى بالزيغ والضلال وعمل بصيرة - 00:07:08
لان الله سبحانه عاقبه لما رفظ الايمان ورفض دعوة الرسل عاقبه الله فاعمى قلبه فهذا هو الظلال البعيد. نسأل الله العافية يدعو لمن ظره اقرب من نفعهم كان فيه نفع - 00:07:36
ولكن ضر ومعلوم انه اذا كان الظرر اكثر من النفع فان هذا النفع ليس له وجود الا وجودا ظعيفا لا ينفع صاحبه. نسأل الله العافية والسلامة. نعم. جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء يا شيخنا الكريم - 00:08:00